دار روح منثورة
للنشر الإلكتروني

نقاء

قصص

خالد حميدة

نوع العمل: مجموعة قصص قصيرة جداً

اسم العمل: نقاء

اسم المؤلف: خالد حميدة

الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى

الطبعة: الأولى مارس 2017

تصميم الغلاف: مروان محمد

تدقيق لغوى: سائد محمود الحموي

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإليكترونى من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://herufmansoura2011.wix.com/ebook

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://facebook.com/herufmansoura

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم و مقترحاتكم على الإيميل التالى:

Herufmansoura2011@gmail.com

رجوع للفهرس

دار حروف منثورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر الالكتروني ولا تتحمل أي مسئولية تجاه المحتوى الذي يتحمل مسئوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء

رجوع للفهرس

مجموعة قصصية

نقاء

خالد حميدة

الفهرس

الإهداء: 9

عُقْمٌ 10

الطفلةُ المرأةُ 10

هرّةٌ 11

تضادٌّ 11

سهدٌ 12

اغتسالٌ 12

قسوةٌ 13

ذهابٌ 13

ألمٌ 14

حَيرةٌ 15

جُحودٌ 15

سعيٌ 16

طوافٌ 16

نداءٌ 17

رجوع للفهرس

حلبُ 17
غربةٌ 18
نُعاسٌ 19
عُنصريّةٌ 19
فَقْرٌ 19
قَدرٌ 20
مكرٌ 20
مُوظّفٌ 20
أديبٌ 21
راحةٌ 21
وفاءٌ 22
سُوريٌّ 22
المائدةُ 23
ضالٌّ 23
هوًى 24
عبثٌ 24

رجوع للفهرس

زعيمٌ 25
كاتبٌ..... 25
ذُريّةٌ..... 26
عطاءٌ..... 26
تَبَادُلٌ 27
انتقامٌ..... 27
فجرٌ..... 28
عشيقةٌ 28
عُمُرْ..... 28
عجبٌ..... 29
قصّةُ قصّة 29
انعكاس..... 29
قيامة..... 30
طفولة..... 30
شاميٌّ 30
حبيبٌ..... 31

رجوع للفهرس

طيشٌ 31
سخاءٌ 32
شهيدٌ 32
غرامٌ 32
خلاصٌ 33
إيمانٌ 33

رجوع للفهرس

الإهداء:

ينعكس الخلد على ما نكتب لا على ما نقول وهذا محاولة مني لسبر خطى الخلود بصحبتكم.

قرّائي الكرام إن الكتابة فعل عميق جدا ذلك أنه بعد أن يخرج للناس يصبح كالخطيئة لا يمكن محو أثره وهذه خطاياي الحميدة أضعها بين أيديكم.

رجوع للفهرس

عُقْمٌ

عشقها أيّما عشق؛ كتبَ غرامَهُ في سطورٍ، قرأَهُ الكثيرون، تتالى الليلُ والنهارُ؛ رتّلَ ذاتَهُ في عناوينِ الصُّحفِ اليوميّةِ، بيدَ أنَّ محبوبتَهُ كانتْ عقلانيّةً اشترتْ رغدَ الحياةِ بالحبِّ.

الطفلةُ المرأةُ

ما أمهلَها الزمنُ طويلاً سُرعان ما استبدلَ أنوثتَها الصارخةَ بطفولتِها العذبةِ؛ راحتْ ترسمُ أحلى الأحلامِ وتلوِّنَها بألوانِها الزّاهيةِ، صارتْ أحلاماً بديعةً فضَّت بكارتَها عندَ خاتمٍ من ذهبٍ.

رجوع للفهرس

هرّةٌ

قدّمُوا لها أبهى ألوانِ الطّعامِ من دجاجٍ وأسماكٍ ولحومٍ؛ داعبتِ الروائحُ الزكيّةُ أنفَها؛ غشّاها الشعورُ الرائعُ بالشّبعِ، حينَ بدئِها بالأكلِ انتابَتْها غصّةٌ مريرةٌ؛ تذكَّرَتْ عبثَ أطفالِ بني البشرِ في أجسادِ صغارِها.

تضادٌّ

نهلَ من معينِ العربِ؛ سطّر فكرَهُ بالرّماحِ؛ أضاءَ سنا المهنّدِ دربَهُ؛ غرّدَ القمريُّ صادحاً: أن أبدعْ وأبدعْ، ذاتَ وغًى تعرَّضَ للظّلمِ فما عرفَ أنْ يأخذَ حقَّهُ بالقوّةِ.

رجوع للفهرس

سهدٌ

نبضَ في جوفِهِ يراعُهُ، وصارَ يرتعُ بأفكارِهِ بين الضّلوعِ، استبدلَ اليراعَ بقلبِهِ؛ حبا نحوَهُ حلمُ المجدِ، راودَهُ عن نفسِه شغفُ الكتابةِ فكتبَ وكتبَ وكتبَ؛ شدا بكلماتِه على أطرافِ الليلِ؛ ذاتَ مساءٍ فاضَ القلمُ فاتَّشحتْ دماؤهُ بالسّوادِ.

اغتسالٌ

على ضفّةِ نهرِ النّورِ راحَ يكنُسُ عواطفَهُ الباليةَ، يرمي مشاعرَ أكلَ عليها الزمنُ وشربَ، ألقى الهوى عن كاهلِهِ، طرحَ جسدَهُ في النّهرِ هتفَ النّهرُ: أبشرْ؛ لقد نلْتَ الطُّهرَ.

رجوع للفهرس

قسوةٌ

على شاطئِ الأحلامِ راحَ يعيشُ الجمالُ؛ يتنشَّقُهُ؛ يلتمسُهُ؛ يسري بروحِه الأملُ، عندَ أحجارِهِ الذهبيّةِ رقدَ، انتبهَ مذعوراً فأحلامُ البعضِ لدى البعضِ أوهامٌ.

ذهابٌ

على ضفافِ عمرٍ بدأَ ينفَدُ قيلَ: وراءَكَ أيّامُ ثُكالى ترثي حالَها؛ تصبو الإيابَ؛ تغنّي لحنَ الرجوعِ، لكنْ هيهاتَ هيهاتَ وتموسقَ المُنى والأملُ، حين السّكرةِ الأخيرةِ أفلتِ الرُّوحُ.

رجوع للفهرس

عَبَقٌ

حلّقَ الحلُمُ في السّماءِ، ترقبُهُ عيناهُ بأسًى؛ هبطَ بأحلامِهِ على الأرضِ، عزمَ على التضحيةِ بأغلى ما يملِكُ كُرمى لأهلِهِ؛ غرّدَ الحزنُ وتطايرَ نجيعُهُ شهادةً.

ألمٌ

في حضرةِ الوجعِ انكبَّ على ألعابِهِ يعبثُ بها، التقطتْ يدَهُ دائرةَ الفقاعاتِ، صارَ يطيرُ بالفقاعاتِ فوقَ أطلالِ ذاتِهِ، يبكي ويضحكُ لا حزناً ولا فرحاً، حطَّتْ إحداها به فوقَ جزيرةِ الكنزِ الحُبلى بالأحلامِ، ببطنِ بؤسٍ غدتِ الجزيرةُ قرنَ شيطانٍ.

رجوع للفهرس

حَيرةٌ

طافَ طائرُ الحبِّ حولَهما؛ رأتْ بعينَيه الجنّةَ وأحسَّ أنَّ الفردوسَ بقربِها، بسمَ لهما الزمنُ، زغردَ الشّغفُ في الشّغافِ ولهاً؛ أشهدا الكونَ على ميثاقٍ يربطُهما، بعدَ توثيقِ العهودِ تناولا الخبزَ المرَّ سويّةً.

جُحودٌ

انتهكَ حرمةَ السّحرِ بفجورِهِ فلقيَ معيشةً ضنكا، ابتهلَ بالدّعاءِ طلباً للهناءِ

رجوع للفهرس

سعيٌ

خرجَ من دارِهِ نشيطاً يصبو اللقاءَ، سارَ في دهاليزَ مظلمةٍ، تبعَهُ بعضُ الرُّفقاءِ، ألفى ناراً ونوراً قُبيلَ الموعدِ المرتقبِ، حينَ اللقاءِ ضاقَ الوقتُ بحديثٍ فاتَّحدَ مع عشقِهِ، مضتِ الشّهورُ التسعُ حتى أتى الحياةَ.

طوافٌ

في الشّرقِ ابتاعَ قلباً، زيّنَهُ أروعَ زينةً من شوقٍ وهيامٍ، طارَ بهِ الأملُ على رفرفٍ خضرٍ، صارَ يشدو أعذبَ الألحانِ، توجَّهَ تلقاءَ المغربِ فإذا به يغوصُ في الأفقِ الصّاخبِ، على مقرُبَةٍ من الموتِ تذوَّقَ الحياةَ.

رجوع للفهرس

نداءٌ

في الحلمِ فقدَ محبوبَتَهُ؛ حين انتبهَ من رقادِهِ حارَ، أيُخبرُها أم يغيّبُ حزنَهُ في أعماقِ الفؤادِ، من صُلبِ الحيرةِ انبلجتْ روحُهُ لتصدحَ: أرجوكِ حبيبتي لا تتركيني.

حلبُ

مُلتقى دروبٍ على قارعةِ عملٍ، رقى القولُ به إلى عملٍ، أفلَ نجمُ اليأسِ ليبزُغَ فجرُ الأملِ، على حينِ حمق أبله جرى التخريبُ على عجلٍ.

رجوع للفهرس

عبادٌ

أحاطوا أنفسَهم بالمعاصي والخطايا، طلبوا الرّزقَ والتوفيقَ.

غربةٌ

بعدما أزهرَ قلمُهُ الألوفَ المتألّفةَ من الكلماتِ أنَّ كلماتِهِ ميتةٌ في مهدِها، وكم حلمَ بها عروساً تفرِحُ القلبَ، وكم حلمَ بها أمَا تجلو الكربُ؛ كم ، وكم ، وكم ...

لا جدوى....

رجوع للفهرس

نُعاسٌ

استجدى النومَ في طيّاتِ الألمِ، أنشدَ الأملُ لحنَ الوداعِ.

عُنصريّةٌ

سكبَتْ فيضَ حنانِها على ابنِهم، أذاقوها ضنكَ العيشِ ووبالَ العاقبةِ.

فَقْرٌ

لمسَ الثراءَ بفكرِهِ، طعنَهُ طعمُ الحاجةِ في قلبِهِ.

رجوع للفهرس

قَدرٌ

تحمَّسَ لفكرةِ أنء يكونَ أباً، حلَّقَ بهِ الأملُ في سماءِ الحلمِ؛ حينَ الولادةِ وضعتْ لهُ ليلاً.

مكرٌ

غريبٌ لثمَ الشّمسَ، أحرقَ لهيبُها ثغرَهُ، أطفأَ حرَّها بمالِهِ.

مُوظّفٌ

درسَ وأفلحَ حتَّى مَن حولَهُ أفرحَ، السّلكُ الوظيفيُّ سلكَ، تسييرُ أمورِ المراجعينَ غايتُهُ؛ أعلى المراتبِ نالَها حينَ طردَ الرَّحمةَ من قلبِهِ.

رجوع للفهرس

أديبٌ

عُريٌّ تخلَّلَ نصوصَهُ؛ دلّتْ معانيهِ على الفجورِ؛ ما خلَتْ كلماتُهُ من الرفثِ أبداً، نالَ شهرتَهُ بذلكَ، في حفلِ المراسمِ عيّنَ سفيراً للأدبِ الرّاقي.

راحةٌ

غاصَ في الحياةِ حتى أذنيهِ، جمعَ وقمعَ، أفنى وأغنى، الراحةَ نالَها حينَ فقدَ الحياةَ

رجوع للفهرس

وفاءٌ

استهواهُ هوى الهيروينِ، باعَ كلَّ ما يملكُ؛ ختاماً توجَّهَ نحوَ بيعِ قلبِ أمِّهِ، ذبحَها مثلَ الشّاةِ ليجتثَّ القلبَ من بينِ الضّلوعِ؛ في طريقِهِ لاستبدالِ المخدِّرِ بالقلبِ تعثَّرَ فسقطَ أرضاً، سألَهُ القلبُ: هل أصابَكَ أذًى.

سُوريٌّ

غربةٌ تاهت بحورُها، ساقَهُ الحنينُ إلى عطرِ ياسمينةٍ كانتْ تُحيطُ ببلدِهِ؛ رجِعَ بهِ العبيرُ إلى حيثُ كانَ يغفو الوطنُ في حُضنِ السّلامِ، غاصَ في سماواتِ الأملِ؛ حين تذكَّرَ الواقعَ كنسَ اليأسُ الأملَ.

رجوع للفهرس

المائدةُ

ديكٌ وديكٌ ابتاعَتْهُ ربّةُ المنزلِ، حضَّرَتْهُ أفضلَ تحضيرٍ، البيتُ أترعَ برائحةِ الطّبخِ الزكيّةِ؛ داعبَتِ الرّيحُ الشهيّةُ أنوفَ الجوارِ فملأتْهُمْ لذَّةً، صفَّتِ الصّحونَ والأكوابَ صفّاً، أخذَ أفرادُ العائلةِ أماكنَهم حولَ المائدةِ، صاحَ صغيرٌ بدهشةٍ إنّهما ديكٌ و ديكٌ.

ضالٌّ

نالَ وسامَ الشّرفِ في مسابقةِ زهقِ الكرامةِ، في دربٍ مُظلمٍ أشجارُهُ شائكةٌ، أزهارُهُ سامّةٌ، أمطارُهُ رؤوسُ شياطينٍ، هناكَ تُغتالُ روحُهُ في اليومِ سبعينَ ألفَ مرَّةٍ.

رجوع للفهرس

هوًى

في الهوى لهُ أهواءُ، ذهبض فؤادُهُ صحبةَ عمرِهِ هواء.

انكسارٌ

حسبَتْهُ يجهلُ، غادرْتُ البيتَ؛ الخيانةُ مقصدُها – وللخزيِّ مرارةٌ. كتبَ لها: ضياؤكِ أطاحَ بنورِ عيناىَ، ففاضَ نهري وهاهيَ رُوحي تفيضُ معهُ، عادتْ تقطرُ دماً مكلّلةً بالعارِ.

عبثٌ

عندَ الأصيلِ رامَا الوادَ، أنفقَا السّاعاتِ يستهلكانِ الحبَّ بشتّى أشكالِهِ؛ حينما بدأَتِ الشّمسُ بلمِّ خيوطِها واحمرّتِ السّماءُ، النسيانُ غشّى مرامَهُما بموازرةِ قدرٍ صلْفٍ.

رجوع للفهرس

زعيمٌ

زعيمٌ تضوَّعَ فخراً؛ بالسّؤدُدِ وعدَ قومَهُ؛ انسكبَ النّعيمُ، بلدةٌ طيبّةٌ وربٌّ غفورٌ؛ على حينِ بؤسِ نزلَتْ بناتُ الدّهرِ – جفَّ الماءُ والحبُّ. بدا الزّعيمُ صرحاً من كذبٍ.

كاتبٌ

أحبَّ أن يرسمَ أمَّهُ، رسمَ شمساً وجدَها تأفُلُ؛ رسمَ منارةً ألفَها بعيدةً؛ رسمَ سماءً رآها واهيةً، حارَ في أمرِهِ واحترقَ حيرةً، رسمَ على صفحاتِ قلبٍ حروفاً.

ذُريّةٌ

ظلامٌ ضيَّعَ أباهُم بعدَما غواهُ – وللأسى غصّةٌ، طالَ عليهمُ الأمدُ فازدادَتْ ذواتُهم شتاتاً، من السّماءِ جاءَ خلاصُهُمْ متمثِّلاً بأزهارِ النّورِ، تفتَّحتِ الأزهارُ وعمَّ الضّياءُ، ثلّةٌ اتّبعوهُ وأكثرُهُم ضالّون، سادَ الظّلامُ فأبى النّورُ إلا أنْ يُتمَّ نورَهُ.

عطاءٌ

فاحتْ ريحُ الرّحيلِ، هواءٌ نزعَ عن الأشجارِ رداءَها – طغى اللونُ الأصفرُ. يهيمُ الأملُ في الأفقِ، زغردَتِ الحقولُ آنَ أوانُ الغوثِ.

رجوع للفهرس

تَبَادُلٌ

مع بَدءِ العامِ الدّراسيِّ عشقَتْ مدرّسةُ الرياضياتِ أستاذَ اللغةِ العربيةِ، أحبَّها أيُّما حبٍّ، علّمَها الضمَّ لقّنَتْهُ الطّرحَ، أغدقَ عليها الرفعَ والسّكونَ، علّمَتْهُ كيفَ يكونُ الضّربُ.

انتقامٌ

خرجَ من موسمِ الصّبرِ وِهاجَاً مكلّلاً بالنّورِ، تمرُّ الأيامُ مرَّ السّحابِ وروحُهُ تلفِظُ الضّياءَ. راودَهُ اللّيلُ عن نفسِهِ بحلمٍ كاذبٍ؛ بالحسامِ جبَّ الظّلام.

رجوع للفهرس

فجرٌ

وأدَتِ الأملَ في التّرابِ، بزغَ من الأرضِ ربيعٌ.

عشيقةٌ

أحبَّتْ جارَها المتزوِّجَ، فضّلَ جنَّتَهُ على جحيمِها.

عُمُرْ

في الضّحى صعدَ على تلّةٍ من بكاءٍ، لتُفضيَ به إلى سهلٍ من فرحٍ؛ توسَّطَتِ الشّمسُ السّماءَ فتفتَّحَتْ أزهارُ التّعبِ، التلَّةُ صارتْ جبلاً انتشرتْ على سفوحِهِ أشجارُ الهمومِ، انتهى من الجبلِ إلى البرزخِ.

رجوع للفهرس

عجبٌ

ريحٌ عاتيةٌ اجتاحتِ المدينةُ، لزمَ سكّانُها البيوتَ، فئةٌ ضالّةٌ انتهزتِ الفرصةَ لتسرقَ قوتَ الشّعبِ، بعدَ هدوءِ العاصفةِ صارَ اللّصوصُ أبطالاً.

قصّةُ قصّة

تعالَى شامخاً، متأهّباً للنّزالِ. استطالَتْ أمامَهُ بيضاءَ نقيّةً كسُحبِ السّماءِ؛ تطفَّحَ غنجاً ودلالاً. الحماسُ ألهبَهُ، فاضَتْ أنهرُهُ على صدرِها، الأنهارُ أضحَتْ سطوراً تحكي الحياةَ.

انعكاس

سماءٌ سوداءُ، آلافُ الغربانِ تجوبُها. دونَها تماوجَتِ الألوانُ لتلدَ جنّةً؛ الجنّةُ أفسدَها قاطنوها بسوءِ خلقِهِم.

رجوع للفهرس

قيامة

خرجُوا من أجداثِهِم؛ النّورُ قبلتُهُم والشّمسُ فوقَهُم؛ ظهورُهُم كرهَتِ الأحمالَ. لكلٍّ منهم سعيهُ – وللذّكرى حكايةٌ. زرعُوا السوءَ ويُنشدونَ الغُفرانَ.

طفولة

أودعَتْهُ دارُ الحضانةِ، تيقّنَ من تخلّيها عنهُ.

شاميٌّ

أرادَ أنْ يُكلِّلَها بالياسمينِ، وجدَ ياسمينَهُ ملطّخاً بالدّماءِ.

رجوع للفهرس

حبيبٌ

في حلمِ اليقظةِ رأى مَن يُحبُّ في المستقبلِ، باغتَهُ فيضٌ من المشاعرِ دافقٌ، رقيقةٌ صارتْ قسماتُهُ، حلوةٌ كلماتُهُ، تذرفُ عشقاً سكناتُهُ. تصبَّبَ مُنتشياً بعطرِ الودادِ، خفقَ فؤادُهُ بلهفةٍ، اهدأْ أيُّها القلبُ إنَّها لكَ.

طيشٌ

من المدرسةِ خرجَتْ، ملأها خفراً لحاقُ الشابِّ بها، الخفرُ صارَ ارتباكاً في سيرِها وحمرةٌ في خدودِها وتسارُعٌ في نبضِها، تجاسرَتْ ورنَتْ خلفَها لتلتقيَ العيونُ، أمطرَ فؤادَها الهلعُ سوى أنَّ نفسَها أقبلَتْ.

رجوع للفهرس

سخاءٌ

أشعلَ أصابعَهُ نوراً لهُم؛ حرقَ يدَيه.

شهيدٌ

قاطعاً بحورَ الهُيامِ؛ ينشدُ حبَّهُ. لقيَ حتفَهُ.

غرامٌ

أحبَّ النسوةَ أحلى حبٍّ؛ كادَ يغرقُ في غرامِهنَّ. رفرفَ به الحلمُ إلى قبَّةِ السّماءِ؛ هبطَ في جزيرةِ النّساءِ. عند المساءِ فؤادُهُ صرخَ: أتوقُ إلى الرّجولةِ.

رجوع للفهرس

خلاصٌ

دفاترُ الحزنِ تكدَّسَتْ في تجاويفِهِ، فاحَ شذاها في أيامِهِ، بذاتِ روضةِ زمنٍ صاحَ: أنْ يا الله. فاختفَتِ الأحزانُ.

إيمانٌ

تاهَ في دروبِ الحياةِ، ساقَهُ الأسى إلى أوديةٍ مظلمةٍ لا قرارَ لها، من صلبِ البؤسِ حدَّثَتْهُ نفسُه: قد أسكرَكِ طعمُ الألمِ وتجرَّعَتِ المرارةُ كؤوساً. فما ألقى لها بالاً، أتاهُ الرجيمُ فوسوسَ لهُ ما وسوسَ؛ تفتَّقَ فؤادُهُ ليشدو إنَّ معيَ ربّي سيهدين.

رجوع للفهرس

على ضفافِ عمرٍ بدأَ ينفَدُ قيلَ: وراءَكَ

أيّامُ ثُكالى ترثي حالَها؛ تصبو الإيابَ؛

تغنّي لحنَ الرجوعِ، لكنْ هيهاتَ هيهاتَ

وتموسقَ المُنى والأملُ، حين السّكرةِ

الأخيرةِ أفلتِ الرُّوحُ.

المؤلف